Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكراها لا تؤلمه أو لحظة مقارنة بين حياته الآن وما كان يمكن أن تكونه لو آن نوال شاركته الحياة ــ اذ آن هذا ما يحدث للمرء اذا تذكر تجربة كهذه • ولكن احسان بالرغم من أنه يهتم بالتحليل ويشرح نفسية شخصياته لا يتحرى الدقة فى وصف واقع هذه النفس لو وجدت فى الظروف التى يختار هو أن يحيطها بها • وهذا كما أرى نتيجة للكتابة السهلة السريعة ــ الكتابة التى نراها أقرب الى الكتابة الصحفية منها الى الخلق الفنى •

ويظهر أثر الكتابة الصحفية فى قصص احسان فى جانب آخر من ضعف قصصه وهو وجود كثير من الخطب والمقالات التى تكون فى كثير من الأحيان دخيلة على تسلسل العمل الفنى • فمثلا : حين بدأ المهندس حلمى **(لا شىء يهم)** الاشراف على أول عملية له ، حاول المهندس آن يرشيه • ويثير هذا احساس حلمى بالاهانة ويشعر برغبة فى الانتقام • ثم يكتب احسان عبد القدوس :

> ولكنه ليس مقاولا واحدا •• ان الفساد بين كل المقاولين ، فكيف يستطيع آن يقضى على كل هذا الفساد • ( ص ٢٣٨ ) •

من أين لحلمى آن يعرف هذا • لقد كانت محاولة المقاول لرشوته صدمة له ، وذلك لأنه لم يكن يتصور آن هذا يحدث فمن أين له آن يعلم آن الفساد بين كل المقاولين • ليس بعد • ولكن احسان بصفته الصحفية يعمم وينسى آن التجربة تجربة حلمى وليست تجربته •

والأمثلة كثيرة ولكنا سنقدم هنا مثلا آخر لعله يكفى • اتهم المليونير حسين شاكر فى قضية الزنا •• دبر لكشفها